

اللقاء 82) أصول التفسير عند الشيعة الإثني عشرية - د. زيد بن عمر العيص

عبدالرحمن الشهري

مركز تفسير للدراسات القرآنية. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وحياكم الله رواد اه لقاء تفسير حياكم الله ايضا مشاهدينا الكرام من خلف الشاشات نرحب بالجميع على مائدة من موائد القرآن الكريم وآ علومه وتفسيره اه هذه المائدة التي تأتيكم تباعا - [00:00:29](#)

اه مما يعده اه القائمون على مركز تفسير للدراسات القرآنية اه تفسير اه ضمن لقاءات تستقطب نخبة من اهل القرآن وعلوم القرآن ومرحبا بكم ومرحبا بهم ضيفنا في هذا المساء اه ايها الاخوة - [00:00:51](#)

اه ضيف اه له باع في البحوث القرآنية وآ كان آ ولا يزال احد الباحثين البارزين في هذا المجال نسأل الله تبارك وتعالى ان يسدده ان يوفقه اه ارحب بفضيلة الاستاذ - [00:01:14](#)

الدكتور زيد ابن عمر اه عبد الله العيس فمرحبا بكم اه ضيفنا الكريم اما العنوان فيجيب على سؤال كبير ما هي اصول الاثني عشرية في التفسير اه لماذا هذا الموضوع - [00:01:35](#)

في هذا الوقت بالذات لا شك انه موضوع علمي لكن ثم اسباب ايضا لطرح مثل هذا الموضوع ولعل اه ما سيطرحه الشيخ يجيب عن هذا السؤال الكبير وايضا هل تم التقاء بين اصول اهل السنة والجماعة - [00:01:58](#)

وبين اه اصول الاثني عشرية اه قضايا اه عدة الحقيقة تجلي هذه الاصول وتبين اه هذه اه الاصول التي انطلق منها اه المفسرون اه من تلك الطائفة وايضا آ هي الحقيقة او هذا اللقاء - [00:02:18](#)

اه يقدم اه في الوقت نفسه وفرصة للبحث العلمي الجاد حول الفرق نظرتها الى القرآن الكريم وواجه الافتراق والاقتراب من اه الاصول اصول اهل السنة والجماعة آ الشيخ الدكتور او ضيفنا الاستاذ الدكتور زيد بن عمر بن عبد الله العيص - [00:02:41](#)

استاذ بجامعة الملك سعود منذ العام الثاني والعشرين بعد المئة الرابعة والالف وهو ايضا آ مدير مركز بنين للدراسات القرآنية بينات مدير مركز بينات للدراسات القرآنية اه في اه المملكة الاردنية - [00:03:07](#)

الشقيقة وايضا آ له عدة الحقيقة مؤلفات لا استطيع ان اسردها لان هذا سيأخذ وقتا طويلا لكن منها التفسير الموضوعي في التأصيلي والتمثيل ومنها ايضا المعين على فهم الجزء الثلاثين وقد ترجم الى اكثر من لغة وصلت الى - [00:03:29](#)

سبع لغات اه الخميني والوجه الاخر في الكتاب والسنة ايضا احد مؤلفاته وثم مؤلفات في رسم المصحف وفي سلامة المصحف الشريف وغيرها من هذه اه المؤلفات ذات العلاقة بموضوع الليلة منهج القمي في تفسير - [00:03:48](#)

في تفسيره عرض ونقد اه ايضا اه من المواضيع الاخرى مظاهر الرحمة للبشر في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو بحث فاز بالجائزة الثانية بالمسابقة العالمية لرابطة العالم الاسلامي هو مقرر اه لجنة التقويم والاعتماد الاكاديمي في قسم الثقافة الاسلامية بكلية التربية - [00:04:07](#)

جامعة الملك سعود وايضا مقرر لجنة القرآن الكريم للدراسات اه العليا وعضو اللجنة العلمية لمشروع تفسير الموضوع بمركز تفسير للدراسات القرآنية تفسير وله عضوية في العديد الحقيقة من المراكز مراكز الابحاث الجمعيات - [00:04:28](#)

ما شاء الله تبارك وتعالى ان يبارك جهود الشيخ وان يوفقه وان يسدده لطالما اه كان الشيخ معلقا في مثل هذه اللقاءات تعليقا مميزا الحقيقة اه وكانت بصمته لا يكاد لقاء من لقاء التفسير الا وتجد له بصمة في تعليقه. اما اليوم فالدور عليكم انه - [00:04:48](#)

يعني تعلقون على كلامه لكن بعد ان نسمع ما لدى ضيفنا الكريم فمرحبا بك دكتور زيد الحمد لله وسلاما على عباده الذين اصطفى وسلام الله عليكم جميعا اشكر لمركز تفسير اتاحة هذه الفرصة - [00:05:09](#)

بشكر الدكتور يوسف العقيل تفضل به وحياكم الله جميعا ايها الاخوة في ليلة ماطرة ندية طيبة حقها علينا وحظها منها من وحظنا منها في الاصل ان نستمتع بهوائها وعليلها ان شاء الله - [00:05:29](#)

نجتمع فيها لنسمع شرا وحسبك من شر سماعه ولكن لذلك خير كثير ان شاء الله واني لاحسب اننا تأخرنا كثيرا لطرق مثل هذه الابواب التي تضع الامور في نصابها ايها الاخوة الكرام - [00:05:52](#)

البداية في تعريف الفرقة التي نتحدث عنها بذكر اسمائها وهي قضية غاية في الاهمية اذ ان الغفلة عن هذه الجزئية ادت الى اشكالات خاصة عند السذج من اهل السنة وهم كثر - [00:06:20](#)

وادت الى ان يستغلها الشيعة ايضا الفرقة التي نتحدث عنها هي الشيعة الامامية الاثنا عشرية الجعفرية الرافضة فهي اربعة اسماء بسمى واحد ومن هنا بدأ وقد يتوهم وقد توهم كثيرون - [00:06:42](#)

ان الرافضة غير الجعفرية والرافضة توهموا ايضا انها غير الامامية وهذا ادى الى القول بان الشيعة الموجودين حاليا ليسوا رافضة امامية والرافضة فرقة انقرضت والحق الذي لا مرية فيه عند اهل التحقيق - [00:07:11](#)

ان الشيعة الموجودين الان في ايران وفي الخليج او في الهندية هم طائفة واحدة يقال لهم الاثنى عشرية نسبة الى امامهم باثني عشر اماما يعتقدون ان الله نص عليهم على لسان نبيه ليكونوا بعد - [00:07:39](#)

النبي محمد صلى الله عليه وسلم ائمة لهذه الامة اولهم علي واخره رضي الله عنه. واخرهم محمد بن الحسن العسكري الذي دخل في سرداب. في سامراء وكذلك يسمون الشيعة الامامية هم أنفسهم - [00:08:05](#)

وذلك لانهم اضافوا ركنا خامسا كما يسمونه على اركان الايمان وفي هذا يقول كاشف الغطاء في كتابه اصل الشيعة واصولها والشيعة اضافت ركنا خامسا من اركان اركان الايمان الا وهو الايمان بالامامة - [00:08:24](#)

ويقول شيخ الطائفة الطوسي وانفردت الشيعة بركن وهو الامامة هذا يسمون بالشيعة الامامية ثم يسمون كذلك بالشيعة الجعفرية نسبة الى جعفر الصادق. الامام السادس عندهم لانه كان فقيها وقالوا اذا افترقنا عن اهل السنة في الاصول فمن باب اولى ان ننفل ان تفترق عنهم كذلك - [00:08:46](#)

في الفروع وهي مسألة تستدعي الانتباه لان الفرق الاخرى المخالفة لاهل السنة لم يكن لها مذهب فقهي ونمثل على ذلك بالمعتزلة فانهم خالفوا اهل السنة في الاصول ووافقوهم في الفروع اذ توزع المعتزلة على على المذاهب الاربعة المعروفة عندنا - [00:09:13](#)

اما الاسم الخامس لهم فهو الرابع فهو الرافضة سبب تسميتهم انهم رفضوا نصره زيد ابن علي خيرة حين خرج على بني امية لانهم اشترطوا عليه ان يتبرأ من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال لا اقول فيهما الا خيرا وزيرا جدي - [00:09:35](#)

فرفضوا نصرته فصاروا يسمون بالرافضة اذا هذه الاسماء الاربعة لفرقة واحدة وهي فرقة قديمة جدا مسألة التطور الذي طرأ على التشيع كان خارج اطار هذه الفرقة نعم افتقرت تطورت ظهرت منها فرق كثيرة جدا - [00:09:55](#)

ربما تصل الى مائة فرقة اما هذه الفرقة التي نتحدث عنها فان بوادر اصولها وجذور اصولها بدأت في القرن الثاني في بداية القرن الثاني اقوالهم في التفسير انحرافات في تفسير القرآن الكريم - [00:10:25](#)

وردت على على لسان جابر ابن يزيد الجعفي وهو من كبار آآ من رؤوسهم وهو متوفى سنة مئة وسبعة وعشرين للهجرة واول تفسير عندهم ينسبونه الى الحسن العسكري المتوفى سنة مئتين وستين - [00:10:48](#)

والتفسير موجود ومطبوع وانا اطلعت على نسخة خطية منه في مكتبة الملك سعود ولو قدر لابليس ان يكتب تفسير ما زاد عليه حرفا لكثرة ما فيه من ضلالات وكفر صريح بواح - [00:11:08](#)

في هذه وهي منسوب وهو منسوب الى الحسن العسكري. لكن الذي يهمننا هنا ان هذه الافكار ليست موجودة كما يقولون. بل هي موجودة من مئتين وستين للهجرة اما القول انها افكار ماتت فهذا غير صحيح ايضا - [00:11:26](#)

لان القول بالتحريف موجود عند الشيعة من اوائل القرن الثاني للهجرة وما زال موجودا الى يومنا هذا فان آ كتاب فصل الخطاب في اثبات تحريف رب الارباب الموسوي قد الف - [00:11:46](#)

سنة الف وتسعمائة او صاحبه توفي سنة الف وتسعمائة واثنين الف وتسع مئة واثنين آ مما يدل على ان هذه الافكار بدأت في القرن الثاني للهجرة واستمرت الى هذا القرن - [00:12:08](#)

هذي قضايا مهمة ايها الاخوة لنغفل عنها احيانا ولهذا بعض حتى بعض علمائنا الفضلاء حين يتكلمون اذا ذكرت امامهم قلت الشيعة الامامية يقول لك لا يا اخي هؤلاء الشيعة الرافضة - [00:12:32](#)

هو نفسه اما الفرق التي اختلفت عنهم ولها جذور في التشيع فلا تحمل هذا الاسم وقد نص على هذا صراحة كاشف الغطاء في كتابه اصل الشيعة واصولها وقال لا يحمل هذا الاسم الا طائفة واحدة فقط - [00:12:47](#)

اما الذين اختلفوا عنهم فهم اسماعيلية وهم بهرة وهم علويين وهم يعني تعددت اسمائهم حين اختلفوا فلم يبق لهم الا هذا الاسم ارجو ان تنتبه لهذه القضية فانها جد مهمة كثيرا لان الذين يدافعون عن الشيعة الان يقولون - [00:13:04](#)

هذه الافكار في القول بتحريف القرآن وتكفير الصحابة الكرام والنيل من امهات المؤمنين رضي الله عن الجميع. انما كانت عند الرافضة وهي فرقة انقرضت لم تعد موجودة الان. اما الحاليون هؤلاء - [00:13:25](#)

افهم شيعة اثنا عشرية هذه مسألة ينبغي ان ينتبه اليها جيدا ايها الاخوة للشيعة هؤلاء اصول في الاعتقاد موجزها باننا سنبنينا عليها فيما بعد اصول التفسير لان اصول التفسير عند الفرق كلها انما هي منبثقة - [00:13:40](#)

من اصول الاعتقاد الاعتقاد عندهم التوحيد الاصل الاول وهو الذي يدندن حوله كل الفرق لكن دلالاته عندهم تختلف اختلافا كبيرا عن دلالاته عندنا فهم ينكرون اسماء الله وصفاته بالكلية يعني وتطرفوا في ذلك فقالوا - [00:14:05](#)

ان من يقول ان لله يدا او وجها او ان الله يرى فهو بمنزلة الكافر به هذا الحد اما الاصل الثاني والثالث فهو الامامة والنبوة وهم الصنوان وقد نص شيخ الطائفة الطوسي فقال ان انكار الامامة - [00:14:26](#)

كفر كانكار النبوة كما ذكرنا قبل قليل يعدون الامامة ركنا لانها مكملتهم للدين لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكمل الدين انما اكمله النبي صلى الله عليه وسلم اكملة القائمة من بعده. ولهذا رواية طويلة عندهم لا - [00:14:46](#)

اود ان نستأثر في الحديث عنها انما باختصار شديد يقولون ان الله تعالى انزل على نبيه محمدا قبل موته كل ما نحتاج اليه البشرية الى قيام الساعة حتى ارش الخدش - [00:15:09](#)

لو ان شخصا خدش اخر فقد نص انزل الله حكم ذلك ثم قال ان لان الامة لا تحتاج الى هذا اه فقد استودعه الله الامة. استودعه النبي والامة وكل نبي امام كان قبل موته يعطي ما تبقى عنده الى الامة وهذا المراد من هذا الكلام الاشارة الى ان - [00:15:24](#)

الوحي في حقيقة الامر لم ينقطع. وان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ جزءا من الوحي وكلف من بعده بهذا هذا يقولون ان المسوغات التي تجعلوا العصمة للنبي امرا واقعا - [00:15:50](#)

اجتمعت كلها في الامة فمن يقول بعصمة النبي فهو ملزم ان يقول كذلك بعصمة الامة ثم عندهم بعد ذلك آ اصل اصل اخر وهو المعاد ويقصدون بالمعاد ان الله الرجعة ان الله سيعيد اقواما قبل يوم القيامة - [00:16:08](#)

آ وينصون على الامة على ابي بكر وعمر رضي الله عنهم وعلى الصحابة الكرام يعودهم يعودون في الدنيا المهم ننتقل بعد ذلك يا اخوان الى اصول التفسير عند الشيعة اولها لا يخفى على افضالكم ان - [00:16:31](#)

كل فرقة لها اصولها المنبثقة عن اعتقاداتها التفسير ونحن والفضل اهل السنة لنا اصولنا التفسير وهي منبثقة كذلك عن اعتقاداتنا فنحن من اصولنا تفسير القرآن بالقرآن لاننا اه نعتقد ان لا احد يعلم بكلام الله - [00:16:50](#)

من الله سبحانه وتعالى ونعتقد كذلك ان الاصل الثاني عندنا تفسير القرآن بالسنة اذ لا احد من البشر اعلم بكتاب الله من رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكذلك نرى ان تفسير الصحابة مصدرا من مصادر التفسير عندنا لمسوغات كثيرة لا تخفى عليكم - [00:17:16](#)

هذه الاصول عليها نور تلاحظون اما اصول التفسير عند الشيعة فسوف نعرض اليها واود ان اشير بايجاز شديد الى يعني ماذا نعني باصول التفسير حتى لا يكون حديثنا اكاديميا علميا صرفا - [00:17:38](#)

انما نعني بكلمة اصول هي المنطلقات من خلالها ينطلق المفسر الى تفسير كتاب الله هي مجموعة معتقدات شكلت عنده مجموعة من الرؤى من خلالها ينظر الى كتاب الله سبحانه وتعالى ويفهم كتاب الله من خلاله - [00:17:59](#)

هي عبارة عن منظار مجموعة اصول التفسير عند الانسان فتجعل فتصبح في يديه كأنها منظار ينظر الى نصوص الشرع او نصوص تفسير من خلالها هذا ما نعني به اصول التفسير وهذه الاصول كما اشرت قبل قليل لا تأتي من فراغ - [00:18:22](#)

انما تكون يعني ثمرة معتقدات كما قلنا قبل قليل نحن نعتقد ان التفسير الصحابة مصدرا انه مصدر من مصادرها لمسوغات انتم تعرفونها ذكر اهل التفسير من الشيعة وبالمناسبة الشيعة من الفرق المكنزة في التفسير - [00:18:42](#)

تفاسيرهم كثيرة وتفاسيرهم ايضا قديمة وانا ذكرت لكم قبل قليل تفسير الحسن العسكري لم توفي سنة ميتين وستين هناك تفسير علي ابن ابراهيم القمي الذي يعد مصدرا من مصادر التفسير عندهم بل يعدونه - [00:19:06](#)

يعني كما نعد الطبري فينا نحن ما من تفسير عندنا الا للطبري فيه ذكر واثر كذلك عند الشيعة ما من تفسير الا وتجد فيه روايات منقولة عن تفسير القمي علي ابن ابراهيم القمي المتوفى في بغداد سنة - [00:19:28](#)

ثلاث مئة واحد عشر ويقال في ترجمته انه كان موجودا الى سنة ثلاثمائة وسبعة معنى ذلك انه عاصر الطبري عصر الطبري والتفسير كله روايات وهم مكترون في التفسير ومن اخر تفاسيرهم - [00:19:51](#)

تفسير الميزان في تفسير القرآن محمد محمد حسين الطبطبائي المتوفى سنة الف واربع مئة واربعة وهو في عشرين مجلدا تفسير كبير يقع في عشرين مجلد اذا هم فرقة مكنزة من التفسير - [00:20:14](#)

اما اصول التفسير عندهم مصادره في التفسير كيف ينظرون الى التفسير اول هذه الاصول حصر التفسير في الائمة لا يجوز عندهم لشخص ان يفسر اية من كتاب الله الا من خلال ما قاله الائمة - [00:20:36](#)

فيحصر التفسير للائمة الذين ذكرناهم الا وهم اثني عشر اماما هنا سؤالان ما مسوغ هذا الحصر؟ لماذا يحصرونه وما نتيجته؟ اما يحصرون التفسير في الائمة فقط لاسباب ذكروها اولها يقولون لان القرآن - [00:20:59](#)

اصابه نقص وتحريف فلا بد من ان يتصدى اليه رجل له صلة بالوحي ليعرف ما اصابه من خلل فلو تصدى للفهم القرآني خير الائمة المعصومين فان ذلك سيؤدي الى اشكالات كثيرة - [00:21:27](#)

هذا السبب الاول عندهم المسوغ الثاني يقولون التأويل صنو التنزيل لا يحق لاحد ان يجتهد في التأويل كما لا يجتهد في التنزيل ولهذا الذي يفسر اولئك الذين جزاك الله خير. الذين على صلة بالوحي وهو النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده - [00:21:51](#)

هؤلاء الائمة ادى هذا الى اشكالات كبيرة جدا عندهم انهم نظروا فيما ورد عن اهل البيت فلم يجدوا شيئا من التفسير عن علي رضي الله عنه كلنا يعلم انه يعني شغلته الحروب والخلافة - [00:22:16](#)

الاختلافات التي حصلت في عصره رضي الله عنه شغلته عن عن آآ تعليم حتى ما ورد عنها من روايات لم تكن كثيرة في التفسير لا لانه ليس بعالم بل لظروف احاطت به رضي الله عنه - [00:22:40](#)

وللبقي بعده من الحسن والحسين توفي النبي صلى الله عليه وسلم ولهما من العمر سبعة وثمان سنوات فاضطروا ان يكذبوا ولهذا هم اكذب الناس في المنقولات واجهلهم في المعقولات كما قال ابن تيمية لانه الزموا انفسهم - [00:22:55](#)

شيء انه لابد ان تأتي برواية من في كل اية وفي كل كلمة لابد ان تكون من الائمة فلما لم يجدوا شيئا اضطروا الى ان يعني يفتروا عليهم اما الاصل الثاني من اصول التفسير عندهم - [00:23:14](#)

وهو اسقاط اقوال الصحابة والتابعين بالكلية ولهذا يقول كاشف الغطاء اه ولا تساوي عند الامامية جناح بعوضة تساوي عند الامامية جناح بعوضة اسقاط اقوال الصحابة والتابعين في التفسير اصل متفق عليه عندهم - [00:23:33](#)

ولكنهم يعني تباينت اراء تعبيراتهم عن هذا الاصل ربما لظروف احاطت بصاحب هذه المقولات ومنهم من صرح صراحة وقال في تفسير الصافي كما في تفسير الصافي قال لا قيمة لتفسير الصحابة لانهم ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:06](#) ثم قال غيره لانهم كانوا يبطنون النفاق ويظهرون الاسلام وبعضهم قال لانهم ليسوا بمعصومين ويشترط في التفسير العصمة ويشترط في التفسير العصمة وقال اخرون وقال اخرون ان الصحابة لم يكونوا - [00:24:47](#) حريصين على طلب العلم كان كانت تشغلهم التجارة بالنسبة للانصار المهاجرين والزراعة بالنسبة للانصار المتأخرين منهم الذين ارادوا ان يلطفوا العبارة ذكروا هذا الكلام ويستدلون بقوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا - [00:25:31](#) اليها وتركوك قائما علما بان هذه الاية تفهم على غير مراد الله سبحانه وتعالى منها هذه نزلت قبل ان تفرض صلاة الجمعة كانت لما في بدايتها كانت سنة ثم الذين انفضوهم عدد قليل - [00:26:02](#) وليسوا من الصحابة المشهود لهم بل قالوا من الاعراب الذين كانوا يحيطون في المدينة هؤلاء الذين خرجوا ان لا الى وصغار صغار التابعين صغار الصحابة الكرام واسقاط اقوال الصحابة والتابعين - [00:26:20](#) وقد يقول قائل اننا نجد في كتب الشيعة اقوالا للصحابة والتابعين كيف نوفق بين هذا الذي تقول وبين وجود روايات واقوال في كتب التفسير في كتبهم لهذه الشبهة جوابان باختصار. اما اولهما - [00:26:40](#) فقد ورد عن الصحابة والتابعين اقوال بفضل علي رضي الله عنه فكانوا ينقلون هذه النصوص من كتبنا حتى يقولوا انها محل اتفاق بيننا وبينكم بخاصة تلك الاحاديث التي التي وردت في فضائل علي - [00:27:09](#) والتي يعني جزء منها كبير ضعيف وموضوع او اسباب النزول التي لم تصح واوردها بعض المفسرين ومن ابرزهم الثعلبي فكانوا ينقلونها ويصدرونها في كتبهم ليقولون من من باب القاعدة من فمك - [00:27:33](#) ودينك او تكون اقوال فيما يتعلق بموضوع المتعة مثلا يعني محمد حسين في تفسير الميزان نص على ان اقوال الصحابة والتابعين لا قيمة لها عندهم لان فيها خطأ وتناقضا ولا تستحق الذكر - [00:27:52](#) ثم نفاجى عند حديثه عن اية المتعة كما يقولون اورد اقوال الصحابة والتابعين باسهاب وقال هؤلاء يقولون في هذه المسألة او انما ربما يذكرونها تقية كما اعتذروا للطوس للطبرس في كتابه التبيان في تفسير القرآن - [00:28:13](#) قالوا يعتذر له من ايراده في تفسيره لاقوال الصحابة والتابعين انه كان من فضلاء بغداد وكان مقدما عند امرائها فكان ملزما تقية ان يورد اقوالهم مع ايمانه بعدم صحتها وانه لا قيمة لها - [00:28:35](#) تنتبه الى هذه القضية حتى لا يرد علينا شخص ويقول نحن نجد في تفاسير في تفاسيرهم لصوفا عن الصحابة والتابعين اما الاصل الثالث من اصول التفسير عندهم فهو القول بان للقرآن ظهرا وبطنا - [00:28:57](#) ونربط الفرس عند هذا الاصل القول ان للقرآن ظهرا وبطن هذا اصل بل هو ابرز اصول التفسير عند الشيعة ولهذا اسباب الشيعة ايها الاخوة كما قبل قليل يعتقدون ان الامامة - [00:29:24](#) ركن من اركان الايمان وان الائمة الاثني عشر قد نص عليهم الله تعالى في وحيه لنبيه صلى الله عليه وسلم ثم كانت الصدمة الكبيرة لهم والمفجع والموجعة انه ليس في القرآن - [00:29:57](#) اية تشير الى الامامة ولو كلمة واحدة وليس في القرآن اية واحدة اشير الى الائمة فبرز سؤال كبير هل يعقل ان القرآن الكريم الذي ذكر لنا قصص الانبياء وتوسع في ذكرها - [00:30:25](#) وعرضها بصور شتى فصورة في قصة موسى عليه السلام كم وردت في القرآن؟ وقصة نوح وقصص كل الانبياء مثلا والحديث عن الجنة وعن النار وعن فرعون وعن كل هؤلاء الا يتسع القرآن لاية - [00:30:52](#) واحدة او نصف اية تتحدث عن ركن من اركان الايمان الا يتسع القرآن لاية واحدة تتحدث عنه هؤلاء الائمة هذه بالنسبة لهم كانت معضلة كبيرة واحرجتهم امام اتباعهم فكان لابد من مخرج - [00:31:10](#) من هذه المشكلة الكبيرة والامر الاخر ايضا هم يكفرون الصحابة الكرام ولكن القرآن الكريم لم يشير الى شيء من هذا ولم يحذر من ردة

الصحابة الكرام كما يزعمون فكان لابد من القول - [00:31:34](#)

ان للقرآن بطنا ان للقرآن بطنا ونعنعني بالبطن ان له معنى مختفي داخل النص لا يدل عليه ظاهره موجود داخل النص وبالتالي

يقولون ان القرآن الكريم قد تحدث في مواطن كثيرة جدا عن علي بالذات - [00:31:58](#)

وذكره ولكن ذكره بطريقة خفية لا يعرفها الا الائمة اذ لان الله سيأتي له سنأتي له بعد قليل قالوا ان الله قد ذكر علي والائمة في ايات

كثيرة ربما بلغت الالف - [00:32:27](#)

فلما جمع الصحابة القرآن كل اية فيها اسم علي شطبه الشطب من القرآن اثنتي اثني عشر الف اية يقولون القرآن نزل ثمنطعشر الف

كان ستة الف هذه هي التي يعني ثمنطعشر اثنا عشر الف اية كانت تتحدث عن - [00:32:52](#)

عن الائمة وعن الامامة قال قائل فما الحجة على من جاء بعدهم اذا كان القرآن يخلو منا قالوا له ان الله قد اخفى ذكر علي الايات في

مواطن لا لا يتنبه لها احد الا الائمة - [00:33:19](#)

الان بعض النساء لما تسافر في الاجازة تخفي ذهبها كيس الرز ولا كيس السكر قل احيانا في يعني في اماكن معروف يعني اي نعم في

الثلاجة ولا في اماكن لا يتنبأ لها اللصوص - [00:33:48](#)

فقالوا من نص لقد علم الله تعالى ان يد الصحابة سوف تمتد الى الايات التي فيها ذكر لعلي واخفى اسمه في مواطن لا يتنبهون اليها

ابدا هو موجود في القرآن - [00:34:11](#)

فاذا سألناهم ما هي هذه المواطن فالقرآن كله تقريبا يتسع لها انا ساذكر لكم بعض الامثلة بصورت لكم سنوزع عليكم ان شاء الله

بعض الصور لكن ليس الان نذكر بعض - [00:34:30](#)

امثلة على هذا الامر قوله تعالى قالوا اهدنا الصراط المستقيم. الصراط علي ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها.

قالوا البعوضة علي وما فوقها النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:34:51](#)

قال فاذن مؤذن المؤذن علي نعم. واوحى ربك الى النحل قال النحل علي واله الناحية اهل ال البيت ولهذا قال احدهم في مجلس

لاحد الخلفاء لقوله تعالى واوحى ربك الى النحل قال هم ال البيت - [00:35:21](#)

علي واله فقال احد الحاضرين لصاحب هذا الرأي وهو شيعي جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من اهل البيت كذلك الدابة فاذا

وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة من الارض قالوا الدابة علي - [00:35:43](#)

والميزان والاحسان والدين قال كل هؤلاء هم علي اي نعم اه واليمين الانسان قتل الانسان قال قالوا علي هنا وهذا ملاحظ في كل

الشيعية لا يلتزمون بحال من الاحوال في سياق الايات - [00:36:04](#)

نعرف وين شي اسمه سياق ايات لما تقول قتل الانسان ما اكفره الانسان هنا علي قتل هذا الانسان احنا قلنا قبل قليل هم ينكرون ان

يكون ينكرون صفات الله سبحانه وتعالى. لانهم صرفوها - [00:36:27](#)

للائمة اه ويبقى وجه ربك قال وجه الله الائمة اه لعلكم بلقاء ربكم توقنون قالوا رب ربكم هنا المراد به الامام ان عدة الشهور

عند الله اثنا عشر شهرا - [00:36:47](#)

قال المراد بها الامام اثنا عشر اماما آآ يد الله يد الله فوق ايديهم قالوا يد الله علي اه وجه ربك التين والزيتون والتين والزيتون التين

اه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والزيتون علي - [00:37:11](#)

مرج البحرين علي وفاطمة واشرقت الارض بنور ربها قالوا اه ربى هنا هو الامام ثم بعد ذلك اتوا الى ايات اخرى فقالوا ابطن الله فيها

في تفسيرها الباطن عن الصحابة الكرام - [00:37:33](#)

الجبت والطاغوت والخمر والميسر كل هذه يفسرونها بالصحابة وبالذات في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما لا تتخذوا الهين اثنين انما

هو اله واحد قالوا لا تتخذوا امامين ويقصدون بهم ابا بكر وعمر انما اتخذوا الى اماما واحدا وهو - [00:37:52](#)

علي رضي الله عنه توسعوا كثيرا في هذا الموضوع لانهم لما وجدوا الظاهر لا يسعفهم لجأوا الى الباطل ليقولوا للناس ان القرآن تكلم

عن هذا الركن من اركان معتقداتنا الا وهو الامامة - [00:38:14](#)

اود هنا حتى تكتمل الصورة في اذهانكم ايها الاخوة الكرام نشير الى الرد العلمي المنطقي على هذه الاقوال اه وبالمناسبة اه الشيعة لم ينفردوا بالقول بان للقرآن ظهرا وبطن - [00:38:38](#)

ان الصوفية قالوا بهذا لكن لا يعني ليست بهذه الاقوال الصوفية قالوا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا البقرة هي النفس. ينبغي ان آآ ان يجاهد الانسان نفسه حتى لا يعني اه - [00:38:56](#)

تغلبه شهوته. مثل هذه الاقوال اذهب الى فرعون قال اشارة الى ان يتعاهد الانسان قلبه ولكن هؤلاء لم ينكروا الظاهر. هنا مسألة مهمة جدا بعض الصوفية الذين قالوا بالتفسير الباطن او الاشهار - [00:39:18](#)

اثبتوا الظاهر ثم قالوا تدل الاية اضافة على هذا المعنى الظاهر على هذه القضية اما بالنسبة للشيعة ففي هذه المواطن انما المراد ان هذا هو المعنى المراد وليس ثمة معنى اخر - [00:39:34](#)

هذه مسألة جوهرية ينبغي ان يعني نتنبه اليه ايها الاخوة هذا وانا في قراءاتي في كتب التفسير عند الشيعة خرجت الحقيقة بقناعة وهي عجيبة هناك عداوة بين الشيعة وبين القرآن الكريم - [00:39:56](#)

بخاصة العلماء منهم هذي قضية مهمة جدا انا مسئول عنها هناك عداوة بين المفسر الشيعي وبين القرآن الكريم بين الشيعي المسكين هذا الامي وبين القرآن الكريم بعكس العلاقة التي بيننا علاقة مودة ومحبة وتبجيل وقرب الواحد منا يمكس القرآن بيديه يعني لا تسعه الدنيا - [00:40:25](#)

اما هم فاذا مسكوا القرآن بيده تضايق جدا لماذا لان هذا القرآن ليس فيه اشارة لا من قريب ولا من بعيد الى ابرز ما يعتقده هذي مشكلة بالنسبة يعني حرج ومشكلة - [00:40:51](#)

ولهذا عندهم عشرات النصوص التي تدعو الى عدم النظر في القرآن الحالي عشرات النصوص يقولون من من اكثر النظر في هذا القرآن سيتعذر عليه قراءة القرآن الذي يخرج به الامام المنتظر - [00:41:11](#)

انتم تلاحظون حتى علمائهم وائمتهم لا يقرأون القرآن تحدى وحصل هذا في احدى القنوات كان عندهم اه تذكرون نسيبت اي قناة كان عندها كرسي فارغ وكانت تتحدى ان يأتي احد الائمة الشيعة المعتمدين - [00:41:41](#)

وصال يجلس على هذا الكرسي ويقرأ القرآن وياخذ مليون ريال وبقي الكرسي فارغ وموجود. وانتم اذا رأيتم لا يقرأون واذا قرأ اية لابد يخطئ فيها معروف هذا الكلام والله انا تابعت كذا مرة مقتضى الصدر وهو يقرأ - [00:42:04](#)

والله ثم والله ما ما قرأ اية قراءة صحيحة وكلهم حتى على خامنائي هذا في مرتين يخطب يقرأ الايات كان يخطئ فيها لماذا؟ لان هذا القرآن ما يعني كما قلت لكم عدو لهم - [00:42:24](#)

بينهم وبينهم يعني ظلمة لانهم لا يجدون فيه ما يرشدهم الى ما يريدون اه بانتظاري القرآن الذي سيأتي هنا نود ان نقدم ردا منطقيا موجزا بعيدا عن يعني التقصير العلمي كما يقولون كسبا للوقت - [00:42:43](#)

هنا يقولون هذه الاقوال طبعا هذه كلها منسوبة الى ائمتهم كما قلنا قبل قليل يقول الحسن يقول جعفر يقول علي يقول فلان يقول كلها كما قلنا قبل قليل لابد ان - [00:43:04](#)

تصدر اقوالهم في التفسير باحد الائمة بغير هذا لا يعتبر هذا القول ولا قيمة له وهنا نسأل سؤالاً فنقول هذا الامام الذي هو جعفر الصادق مثلا انتم نسبتهم له انه قال - [00:43:22](#)

البعوضة انها علي وفي الدابة انها علي وقال هذا جيت السؤال الذي نسأله ما مصدره في هذا القول هناك ثلاثة مصادر لا رابعة لها عقلا المصدر الاول ان يكون اخذ هذا التفسير من ظاهر اللغة - [00:43:51](#)

ان القرآن يفسر باللغة الامر الاخر ان يكون اخذ هذا التفسير لتلقاه من النبي صلى الله عليه وسلم الامر الثالث ان يكون علمه بوحى والهام من الله هل هناك مصدر رابع من مصادر المعرفة - [00:44:21](#)

لا يوجد حقيقة اما اجتهد من اللغة العرب مثلنا نحن الان لما نقول التين والزيتون هذول نفسرها باللغة ما نحتاج شي نعرف التين والزيتون فان كان مخيرون ان يختاروا واحدا من ثلاثة - [00:44:46](#)

إذا قالوا ان القائمة اخذوا التفسير الباطن من ظاهر اللغة ونقول لهم اذا هم وعامة المفسرين سواء كما انه يستعين باللغة غيره يستعين باللغة فلماذا انفرد هو من بين كل من تكلم في التفسير - [00:45:03](#)

قال ان البعوض علي ولم يتابعه على ذلك احد. واذا استعرضنا كتب اللغة العربية والشعر العربي في الجاهلية وفي الاسلام لا نجد اطلاقا اشارة الى ان العرب تطلق البعوضة على - [00:45:29](#)

شخص اسمه علي واذا قالوا ان ظاهر اللغة لا يدل عليه وهذا حق ظاهر اللغة لا تدل على هذه الامور قالوا انما اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم القائمة - [00:45:46](#)

الذين نقلوا لنا هذا التفسير انما نقلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم سنقول لهم هذا اتهام صريح للنبي عليه الصلاة والسلام انه لم يبلغ البلاغ العام لانه ما معنى - [00:46:02](#)

ان يعطي هذه المعاني فقط لهؤلاء دون غيرهم من سائر الامة والبشر التي لم يسمع بهذا الامر هذا اتهام للنبي بانه لم يبلغ بلاغا عاما انما كان يخص بعض اهله - [00:46:23](#)

بعض المعاني هذه اشكالية لا يستطيعون الرد عليها واذا قالوا الامر الاخر انه بوحى والهام من الله فهذا يعني ان القائمة عندهم اعلى منزلة من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:40](#)

لان الله اوحى لنبيه بنص القرآن وبمعناه الظاهر واوحى للقائمة زيادة على هذا بالمعنى الباطني فيكون الله سبحانه وتعالى قد فضل القائمة على الرسول صلى الله عليه وسلم. بالمناسبة الذي يقرأ - [00:47:03](#)

في كتبهم يتتبع اقوالهم في القائمة انا صنعت هذا الحقيقة على كثرة النظر في كتبهم لم اجد الا فرقا واحدا بين النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبين القائمة عندهم - [00:47:22](#)

واحد يعني آآ شيء واحد فقط الا وهو انه يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوج باكثر من اربع نساء والله ما وجدت غير هذا الفرق ان القائمة عندهم زواج هم باربعة ولهذا يبدو لي انهم - [00:47:42](#)

يعني لما نظروا الى ما قيل في القائمة ثم قيل في الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا فرقا فكأن بعضهم قال لبعض يعني والله صراحة غير معقول لابد نشوف لنا فرق - [00:48:09](#)

ابحث هنا ابحت هنا ما وجدوا قالوا اذا لنقول موضوع الزواج هذا اي فرق يعني يا اخوان علما بان الذي يتتبع النصوص يا اخوان يجد ان اوصاف النبي عندهم ومنزلة النبي عندهم صلى الله عليه وسلم - [00:48:24](#)

لا ترقى الى اقل القائمة عندهم نعم هذا معروف القائمة عندهم يعلمون الغيب ويقدررون الاجال ويقدررون الارزاق ويعلمون متى يموتون ويوحى اليهم والوحي ما زال مستمرا اذا هذي قضية مهمة مسألة القول بان للقرآن ظهرا وبطنا - [00:48:43](#)

وهذي مفتوحة هذه مفتوحة عندهم غير مغلقة. اي كلمة في القرآن يستطيعون ان يقولوا معناها كذا ومعناها كذا لانه ما في رابط ما في ظابط ما في ميزان نحن الان لما حين يحاسب المفسرون بعضهم بعضا - [00:49:05](#)

عندهم منطقات وميزان يقول معنا هذه الاية كذا نقول له دليلك هل هو في اللغة؟ هل هو في القرآن؟ هل هو في السنة اما لما يأتي ويقول انه البعوضة عليه والدابة علي والتين علي وكذا علي وكذا علي - [00:49:27](#)

ما الضابط على محاسبتها؟ فلو واحد اراد ان يرد عليهم بطريقتهم اي نعم كل كلمة هو قالوها في القائمة نقولها نحن في اي شخص اخر. لما لا يكون مثلا فلان - [00:49:49](#)

ايش معنى علي بالذات الاصل الاخر او الرابع عنده من اصول التفسير هو اسلوب الجري وقد انفردوا بهذا الاصل الجري اسلوب الجري وقد عمل به المفسرون جميعا عند الشيعة وقد اصل له واستدل له وتوسع في شرحه - [00:50:04](#)

اه محمد حسين الطبطبائي في تفسيره الميزان في تفسير القرآن اسلوب الجري هذا اصل بارز من اصول التفسير عندهم ماذا نعني ايها الاخوة باسلوب الجري او اصل الجري هذا اذا لي بمثال يسير - [00:50:36](#)

الان الانظمة الموجودة عندنا نقول في الجامعة لو ان حين ان شئت الجامعة احدى الطالبات قبل الاختبار بايام وضعت دخلت

المستشفى وولدت وغابت عن الاختبار اول حالة يعرض امره على مجلس الجامعة - 00:51:01

يقرر ان يعطى لها اختبار بديل بعد مثلا مرور اربعين يوم من ولادتها قرار مجلس الجامعة ثم بعد ذلك كلما ولدت طالبة جرى عليها

هذا القرار اذ لا يعقل بحال في كل ما - 00:51:28

يعني وضع الطالب يعرض امرها على مجلس الجامعة. نعم يجري عليها ما يجري على غيرها لماذا بان الحالة واحدة عندهم يقولون ان

القرآن الكريم لم يذكر لنا اخبار الامم السابقة من اجل ان نستمتع بها ونتعظ بها - 00:51:50

بل انها حديث عن من جاء بعدها من الامم ممن شابهها في هذه الافعال لهذا تجد في كتبهم في قوله تعالى ان فرعون وهامان

وجنودهما كانوا خاطئين يقولون ابو بكر وعمر والصحابة - 00:52:16

المتأخرون منهم من يقولون وهذا على اصل الجري عندنا وهذا على اصل الجري عندنا بمعنى ان الحكم هذا الذي اصدره الله سبحانه

وتعالى على هؤلاء بانهم خاطئون اي اثمون يجري هذا الحكم - 00:52:46

على من شابههم من هذه الامة وبالتالي كل اية في القرآن وردت في ذم كافر او منافق او فاسق او خارج عن امر الله جعل جعلت هذه

الاية في اعداء علي رضي الله عنه - 00:53:06

وكل اية وردت في القرآن فيها حديث عن اهل الخير والصلاح والايامن والفضل يرى امرها على الائمة كثير من الايات التي وردت في

المسيح عليه السلام حملت على علي واصحاب الكهف ايضا الذين وذكرهم القرآن هم اتباع الامام - 00:53:33

وهكذا لاحظوا الفكرة التي نتحدث عنها الان هي اصل المشكلة كيف ارادوا ان يخرجوا في زعمهم كيف خلى القرآن من الحديث عن

اعداء علي عن اعداء الائمة وعن عن الائمة - 00:53:58

استدلوا بهذه الطرق التي نتحدث عنها الاول قالوا موضوع الظاهر والباطن هو موجود ولكن اختفى في الدابة واختفى في البعوضة

واختفى في النحل وهكذا الامر الاخر قالوا يطبق عليهم هنا ما يجري - 00:54:22

كما قلنا عفوا قبل قليل يعني انه هذه الطالبة يعني لم يصدر بحقها قرار مجلس الجامعة لم يرد اسمها في القرار الجواب سهل جدا

هذي لم يرد اسمها نعم لانه جرى عليها ما جرى على مثيلاتها فيطبق. هم يقولون هكذا - 00:54:45

فكل الايات التي تكلمت عن فرعون تكلمت عن قوم صالح وعن قوم كذا وكل الايات التي لا تخفى عليكم هذه جعلوها في الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم هذا اسلوب الجري وهم يعترفون وقالوا وقد انفرد الشيعة بهذا الاصل - 00:55:02

من بين سائر الفرق الاصل الخامس وهو اصل الاصول عندهم وهو القول او الاعتقاد بان القرآن ناقص ومحرم هذا اصل الاصول

عندهم طبعاً هم ينكرون هذا الامر ينكرون بعضهم وبعضنا يقولون هذا معتقد الرفضة - 00:55:22

وليس معتقد الاثني عشري الذي ذكرته بدأت حديثي آآ به قبل قليل وقلت ان التفريق ان الاعتقاد بان هذه الاسماء بمسميات متعددة

يدخلنا في اشكالات كثيرة ويدفعنا الى توهم امور لا اساس لها - 00:56:01

هم يعتقدون ان القرآن ناقص ومحرم والحقيقة ان الاجماع انعقد على هذا القول عندهم لم يذكروا في كتبهم الا اربعة لم يقولوا بهذا

القول يذكرون منهم ويذكرون ايضا منهم اه الشريف الرضي والشريف المرتضى - 00:56:33

باعتبار ان هؤلاء كانوا معتزلة ولهذا فالرد عليهم كانوا يقولون وهؤلاء على منزلتهم ودرجتهم وعلى منزلتهم وعلى علوهم درجتهم في

الشيعة الا انهم كانوا اهل عقليات فقد كانوا معتزلة يعني يجمعون بين تشيع وبين - 00:57:05

الاعتزال اما القول بان هذا القول قديم انا رددت عليه قبل قليل كما قلت لكم بانه ظهر عندنا كتاب محمد حسين النوري الطبرسي

محمد حسين النوري الطبرسي المتوفى سنة الف وتسعمائة واثنين ميلادي - 00:57:31

مسمى كتابه فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الارباب ويقع في ثلاث مئة واربعة وتسعين صفحة وقد آآ يعني تورط الشيعة

في هذا الكتاب تعددت مقولاته المتأخرون قالوا ليت له لم يؤلف - 00:57:58

وقال بعضهم ليت له وقد الفه انه لم ينشره وقال اخر منهم كشف الغطاء قال لقد وقع الشيخ اه ضحية لاحد المستشرقين لكنهم في

تفسيره في في ترجمته يقولون وقد فتح قبره قدس الله روحه كما يقولون هم - 00:58:25

ما يعلم الا ربنا في حاله اي نعم قد فتح قبره ليدفن ليدفن عنده احد احفاده بعد سبع سنوات فوجد كانه نائم لتوه وهذا قالوا وهذا ببركات تأليفه لهذا الكتاب - [00:58:54](#)

هذا الاصل عندهم هو اصل الاصول في التفسير ولهذا كل اية يتعاملون معها يوجسون منها خيفة ويشكون فيها يحملون الايات على اه ما يريدون فتجد مئات الايات التي ادخلت فيها كلمات - [00:59:17](#)

مئات الايات ادخلت فيها قال يا ايها النبي بلغ ما انزل اليك قالوا في علي اين تكمن يكمن المكر هنا في هذه القضية يكمن المهران للقرآن نسختين ان للقرآن نسختين - [00:59:44](#)

النسخة الاولى هي الموجودة الان والنسخة الثانية الاصلية التامة الموجودة عند من عند القائمة اي خطأ وتحريف في الاية يقوم الامام ايه بمراجعته على النسخة الاصلية الموجودة عندهم مراجعته. فلما يقرأ الاية - [01:00:14](#)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك في علي. بانزل اليك من ربك. يقول له الامام لا هنا النسخة اللي معي بتقول ما انزل ليكا اصف علي فيضيف علي ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم - [01:00:41](#)

وال عمران قال لا اصف ال محمد وهكذا وهذا القول قديم اكثر الروايات هذه موجودة في تفسير القمي الذي قلت لكم توفي ثلاث مئة واحد عشر على الراجح سبعة قديم جدا - [01:00:58](#)

ادخلت اسماء الائمة مئات الايات بحجة ان هذا الفعل قام به اولئك الذين يحتفظون في النسخة الاصلية للقرآن الكريم وبالتالي ايها الاخوة الكرام حين نحن نتحدث عن موضوع الشيعة احيانا - [01:01:20](#)

يطغى جانب على جانب يعني الان نحن نطرح من القضايا التي ادت الى ان يحصل بيننا وبين الشيعة ما هو حاصل الا مما ربما تتعدد في وجهات النظر يعني الان نقول نحن مشكلتنا مع الشيعة في البرنامج النووي - [01:01:45](#)

يهددنا يهدد المنطقة تتعدد الاراء لا يا اخي طيب لا مثلاً في مسألة التوسع النظام السوري الان الدعوة للتشيع مسلاً تدخل في شؤون الدول الخليجية او الدول العربية عامة يعني هذه القضايا - [01:02:10](#)

قضايا ربما يكون بعضها شكلي ربما يكون بعضها محل وجهات نظر يعني اذا لو طرحنا الان في هذه الجلسة او في غيرها مما يشابهها. الحديث عن البرنامج النووي الايراني انا اعتقد بعضنا يقول يا اخي والله طيب. ما راح يضر لعله يهدد اليهود مثلاً - [01:02:35](#)

للاسف انه هذا هو الذي طغى على هذه على العلاقة بيننا وبين الشيعة. ولهذا نحن طرحنا هذا الموضوع لاقول ان الخلاف بيننا اعمق بكثير جدا بقيت مسألة تماماً يعني ما ارد ان اطيل في الحديث وعدت الدكتور يوسف اني الا اطيل - [01:02:54](#)

وهي منبثقة عن الروايات الموجودة عندنا وعندهم على كثرة اسباب النزول الصحيح منها والموضوع. والتي كتب كثيرة والله ما رأيت سبب نزول واحد في القرآن كله نتفق او يتفق الشيعة معنا عليه - [01:03:16](#)

ولا سبب واحد وليس هذا فقط يعني ابتدعوا اسباب نزول غاية في القبح والنكارة والفجور في قصة الافك لدينا جاؤوا بالافك عصبه منكم يحملون اية الافك ان الذي جاء بالافك هو عائشة رضي الله عنها - [01:03:46](#)

والذي افترى عليها ماري وفي قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. قالوا نزلت في عائشة حين اشترت على ماري عبس وتولى قالوا نزلت في عثمان كثير من الايات - [01:04:20](#)

التي نزلت في اليهود تدور على الاعراض وعلى الكتم كتم القرآن والاعراض ما شابهها اجعلوها الزبير وفي طلحة ثم ابتدعوا بعد ذلك اسباب نزول بالنسبة لهم كما قلت لا لا نتفق معهم ولا في سبب نزول - [01:04:49](#)

واحد حتى تلك التي كانت في العهد المكي مما يظن انها محل اتفاق فانهم غيروا وبدلوا فيها وجعلوها في غير موضعها هذا الذي ذكرت لمجموعه موجود في كتب التفسير عند - [01:05:19](#)

لكن على تفاوت في العرض وهو ما ينبغي ان يتنبه له على تفاوت في العرض يعني لو ذكرنا مقارنة يسيرة جدا بين تفسير القمي المتوفى ثلاثمائة واحد عشر وتفسير الميزان - [01:05:42](#)

المتوفى صاحبه الطببائي سنة الف واربع مائة واربعة سنجد الافكار ان صح التعبير سنجد المعلومات نفسها لكن على اختلاف في

التعبير القمي عند قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [01:06:04](#)

قال عن علي عن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله ما هكذا انزلت قيل كيف انزلت يا امام قال انزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي - [01:06:29](#)

قال كنتم خير امة اخرجت للناس سئل الامام قال كيف تقرأ؟ قال اقرأ كنتم خير امة قال والله ما هكذا انزلت بل كنتم خير امة اخرجت للناس وعلى هذا قسم العشرات - [01:06:44](#)

الروايات حين جاء الطببائي ماذا صنع ذكرها وقال هي قراءات لال البيت قوله تعالى يلا يا اسطى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران. قال وال محمد قال وهي قراءة لال البيت - [01:07:03](#)

يعني اتفق مع امي ومن بعده ومن قبله في هذه القضية لكنه كما يقولون لطف العبارة ما دام انتم عندكم قراءات ولا عندنا قراءات وهكذا وايضا في موضوع في اسلوب - [01:07:27](#)

الجري وفي غيره من كل هذه القضايا. فالافكار واحدة والمعلومات واحدة وانا اردت ان اذكر هاي القضية واختتم بها ان شاء الله مصرف عن قلوبنا واذهاها واذهاننا ومعتقداتنا وتفكيرنا ان المعتقدات الشيعة تطورت - [01:07:44](#)

وتركوا شيئا. يا اخوان هذا دين هذا دين ما في شيء اسمه تطور ما في شيء اسمه بتعدل ما في شيء اسمه والله كانوا زمان يقولون والان خلاص ما عاد يقولوا - [01:08:14](#)

هذي السذاجة وانا والله حزين من سذاجة كثير من اهل السنة انا اقولها واتحمل مسؤوليتها عندنا سذج عندنا غفلة يا اخي زمان هذا كانوا يقولوا تركوه الان هذا الكلام انت تركت شيء - [01:08:30](#)

قس على نفسك يا اخي. من منا ترك شيئا؟ لماذا احنا ما تركناهم تركوا؟ ما في شيء اسمه ترك. هذا دين ولهذا سمي معتقد لانه يعقد على القلب انا اعتقد بكل بساطة والله والله زمان كانوا يقولوا بالتحريف زمان كان ولكن الحمد لله الان تخرج من افواههم بعد

الفضائيات - [01:08:48](#)

يعني الحديث عن زمان لما كنا يقولون في عائشة لا مستحيل الان صاروا يقولون صراحة رضي الله عنها او في القرآن او في الائمة او فيما شابه ذلك. يعني كشفت امورهم ليس هناك شر محض. رغم مما يعني انه يعاني منه اهل السنة - [01:09:10](#)

الا ان انتشار هذه الاخبار والفضائيات بانك تاخذ من افواههم ما يدل على يعني ولهذا انا اختتم باقول نعود الى الاصول الخلاف بيننا وبين الشيعة الحقيقة ليس في عائشة ولا ابو بكر رضي الله عنهما. على الرغم من من عظم هذه القضية - [01:09:28](#)

الخلاف بيننا وبينهم في الله سبحانه وتعالى قبل في القرآن الرسول صلى الله عليه وسلم لان معتقداتهم في الله تعالى وفي القرآن الكريم وفي محمد صلى الله عليه وسلم تختلف يعني يختلف هم يختلفون معنى يختلفون معنى اختلافا كليا في هذه الامور -

[01:09:48](#)

وما نسمعه من حديث من هنا وهناك انما هو يعني نتاج نتاج النكد في هذه المعتقدات السوداء انا اكتفي بهذا القدر ولا اود مزيدا من الغم والهم والتكدير عليكم كما بدأت محاضرتي في حديثي قبل قليل هذه الليلة تستحق منا - [01:10:11](#)

غير هذا لكن هذا لابد ان نسمعه الحقيقة لا بد لا بد ان نسمع يا اخوان ولا بد ان يكون كل واحد منا كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم والله ما اقول الا ما قال مؤمن وال فرعون - [01:10:35](#)

فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله السلام عليكم ورحمة الله وشكر الله لكم حسن الاستماع فضيلة استاذ الدكتور زيد من عمر على اه ما ذكر هنا وقد جل الحقيقة السؤال الكبير لماذا اه مثل هذا الموضوع - [01:10:54](#)

ثم ايضا جل هذه الاصول التي يتضح منها ان ليس تم التقاء لا من قريب ولا من بعيد وان دعوات الالتقاء انما هي دعوات ربما آآ يعني آآ قد تكون بعيدة اه عن المنهجية العلمية الصحيحة السليمة - [01:11:21](#)

لأنها اه طريقان متضادان بعيدان لا سيما وان ضبط هذه الاصول هو يضبط الفروع وبالتالي اه الحكم على الفروع هو اه في اصله حكم يفترض ان ينطلق من الحكم على الاصول. فاذا كان الاصل الاكبر - [01:11:46](#)

آآ فاسد لا يمكن ان يبرر ولا يمكن ان آآ اه يؤخذ به ولا يمكن ايضا ان يعتذر له اه ثم اه لدي اه جمع من الاسئلة لكن ساختصر الحقيقة لاننا بدأنا متأخرين واعتذر عن الاخوة الذين لا اه لن اذكر اه - [01:12:05](#)

وسيلتهم ربما لاندماجها في اسئلة اخرى وربما ايضا لانها خارج موضوع هذا اللقاء المقرئ سعد بن يوسف بن سنبل لديه آآ مداخلة سعد اين هو الامسية لا تظن اعتراض على - [01:12:24](#)

في البداية للتعريف لكن لما نجمع برك الله فيك بين ان يكون هذا امامي وبين ان يكون جعفري يعز ان هناك كن فضحي ولو طبعا هذا سؤال في سؤال اللي هو - [01:12:52](#)

الاهم بالنسبة لي انا جائز ان يكون مثلا فلان من الناس فتحي زياد بن ابي المنذر ابن ابي الجارود عندما كفره جعفر الصادق اي شيء تعرفه انت ونم الى شريف علمكم - [01:13:08](#)

كيف نربط بانه يكون امامي وبين ان يكون جعفري عايز اكون فتحي لكن لو اختصرت هذه العبارة على ان يكون شيعي اثني عشر امامي لو ذكرنا امامي بعضهم لا يؤمن بالامام الاثني عشر - [01:13:22](#)

انما الى شريف علمكم الى زيد ابن علي اللي هو زياد ابن ابي الجارود كمان اشجع علمكم ومنهم من اوقفه الى اسماعيل ومنهم من اوقفهم ومنهم من اوقفهم لما نقول مثلا اثني عشري - [01:13:41](#)

يعترض علينا معترض بان مثلا الجارودي او الفطحي او الغرابي او او الى اخره اه لو كان هناك ثمة تعريف يجمع هؤلاء القوم في تعريف واحد وانا اشكر على هالايضاح الايضاح هذا جدا جميل - [01:13:57](#)

الى حد ما هذا هو السؤال. السؤال الثاني الا ترى من المناسب ان من اصول هؤلاء القوم التفسير باللغة وانا اظن جازم انا انك اطلعت على تفسير الطوسي واطن انا بحكم قراءتي الضعيفة في هذا التفسير ان ثمة يد خفية لعبت بهذا التفسير - [01:14:13](#)

ليس صاحب التفسير هذا بحكم يعني علميته القوية واطروحاته انظر مثلا لعلي لا اصيل عليك الى قوله تعالى في سورة مثلا المائدة فاغسلوا وجوهكم وايديكم المرق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم هذه قراءة عاصم - [01:14:40](#)

نعم وفي قراءة ثانية على الجر عندما يأتي الى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم في سورة الحج وفي سورة الاسراء يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا وقرأ غير غير حفص عن عاصم - [01:15:00](#)

لؤلؤ ولما ياتي الى هذه في سورة الاية الكريمة في سورة المائدة لا ترى يشرح بحكم الخلاف الفقهي في هذه المسألة لا تراه يقرأها بالنصب ويقول وان الصحيح بهذه القراءة الجر - [01:15:20](#)

وارجو لي عطف على المسح تأتي الى هناك برك الله في عمرك والسامعين وانا اشكر لكم على سعة صدرك واستماعك لي الى انه لما يقول اذا قرأ يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا فهو عطف على يحلون - [01:15:41](#)

ويوم يأتي الى تفسيره في سورة المائدة ما ذكر انه وارجل عطف على فاغسلوا وجوهكم ويأتي هنا فيقول اذا قلنا انها بالنصب على لؤلؤة فهو عطف على يحلون وان قلنا انها على الجر لؤلؤ فهما يحلون اساور من ذهب فيها لؤلؤ - [01:15:59](#)

هنقول ايه اختلف هذا التعبير دل على التفسير باللغة دل على ان هناك ايدي خفية لعبت بهذا التفسير اقصد تفسير الطوسي ما ادري اذا يسمح لك وقتك المبارك كما حققت او تكلمت في اه ابراهيم ابن علي القمي - [01:16:22](#)

وسويت استدراكاتك هناك لعلك تأتي الى الطوسي لطفا لا امرا. وانا اقول هذا التماس من اخ اصغر في هذا المجال الى ان يكون الله يسعدك ويبارك فيك وانا اشكر وشكر اهتمامك والمقدمة اللي جابها الدكتور يوسف اه - [01:16:44](#)

انا سعيد دائما بها واحب اني اشارك في مثل هذه الامور لا تنسى في المقابل انه الطوسي هذا له في علم القراءات خلاف المفسرين الاخر. جيد. لعلك تجمع الفكرة يعني اقصر. برك الله في عمرك. صار ممكن. ان الاصل واطن هذا اصل انا - [01:17:01](#)

ما ادري يمكن لك وجهة نظر ثانية. اللغة العربية استخدمها الطوسي واستخدمها الطبرسي. استخدمها كثير منهم ولكن الذي متحقق في عندي انا انه الطوسي هذا شخص ما هو سهل معلميته قوية حتى انه دخل في علم القراءات - [01:17:22](#)

انا متخصص قراءات اتابعه واذا هو ما يثقب رجل متمكن من علمه ومن اللغة كذلك اظن هذا التفسير دخلت عليه ايدي خفية منعت

منه عطيتك المثل البسيط يعني هذا شاكر اهتمامك - 01:17:37

شكرا لك اخي الكريم اه اولاً ما في من موضوع ليس هناك من موضوع ايها الاخوة الا ويتسع فيه الحديث ويمكن ان نشرق فيه

ونغرب لكن جرت العادة في مثل هذه اللقاءات انها لقاءات علمية - 01:18:02

محكومة بوقت ومحكومة بقضايا لا تخفى عليكم اه ما تفضل به الاخ بالنسبة للطبوس الطبرسي في كتابه تبیان اه انا اقدر واحترم

رأيه ولكني لا شك اني اخالفه وياذن لي ان ابين من خلال كلامه. حين قال ان الطوسي - 01:18:20

نص ان قراءة وارجلكم هي الصحيحة وقراءة الفتح غير صحيحة هذه دسيصة شيعية خبيثة لبيان ان الغسل ليس مشروعاً ولو كان

عنده علم بالقراءات فهو في انكاره لهذه القراءة - 01:18:40

وهما قرأتان سبعيتان انكاره لقراءة النصب هو احد امرين حكمه عليها بانها غير صحيحة اما انه يدل على جهله في قراءة مشهورة

مستفيضة وهذا يخالف ما تفضلت به انه عالم - 01:19:03

واما يدل على خبثه ومكره وهذا يخالف كونه عالماً يشار اليه لانه فاقد للامانة اما مسألة اللغة هم ينصون لهذا انا اعرضت عنها

يقولون من مصادر التفسير عندهم اللغة ولكني اجزم انهم ابعد الناس - 01:19:23

وابعد المفسرين الاستعانة باللغة على فهم كتاب الله تعالى ولما جئنا بهذه النصوص التي سمعتموها الدابة والامثلة هذه كلها هذا واحد

ما في شخص عنده فهم في اللغة يقول هذا الكلام - 01:19:48

الشيعية انفسهم كتاب التبيان للنور الطبرسي الذي كان في القرن الخامس الهجري في بغداد ادى الى عندهم الى اشكالات من ذكر

اقوال الصحابة واقوال التابعين واعتذروا له كما قلت لكم وذكر بعض يعني مسائل في اللغة. لكن الذي يعني يمعن القراءة في الكتاب

- 01:20:04

يجد انه قد ملأه بكل ما اشرنا اليه من اصول لكن بطريقة يعني واضحة مأكرة خبيثة اه انا يعني اه اشكر الاخ منصور على ما تفضل

به لكن انا لن اخوض في تفصيلات - 01:20:28

نود ان اشير الى قضية مهمة جداً وهي اننا لا نقع ضحية للروايات القول بان علي رضي الله عنه نقل المدينة الى الدولة او العاصمة

الى الكوفة هذا اجتهاد منه يكون. عدم متابعتة لابي بكر وعمر هذا غير صحيح - 01:20:47

صحيح الروايات الروايات كلها تدل على متابعتة لهما متابعة تامة ولهذا الذي صح عنه حين سئل قال لما اختلف الناس عليك ولم

يختلفوا على ابي بكر وعمر قال كان ابو بكر وعمر خلفاء على مثلي - 01:21:08

وانا خليفة على مثلك فكل الروايات التي يعني تحاول ان يعني تمس من منزلة علي في هذه المسألة وفي غيرها لابد من التأكد في

موضوع روايته اما الفى هناك مسألة غاية في الاهمية - 01:21:28

اود ان اشير اليها وان ابرئ ذمتي وذمتكم نحن اهل السنة لا نصدر احكاماً في التكفير على الاعيان ولا يعني ان كل شيع شيعي يقول

هذا الكلام وعلمائنا رسموا لنا - 01:21:45

يعني منهجا غاية في الجمال والكمال حين كانوا يقولون وهذا القول قول كافر لا يقول بهذا الا كافر لا يصدر هذا الا عن كافر ولم

يشيروا اطلاقاً الى الاسماء فلان وفلان وهذا منهجنا - 01:22:06

نحن لا نكفره حتى حتى الذين ذكرنا اسماؤهم الان من المفسرين والعلماء لا لا نكفرهم يعني لا نلقى الله بتكفير احد منهم ولهذا

الموقف العجيب من شيخ الاسلام ابن تيمية في مناظرته وسجنه في مصر - 01:22:28

نلتقوا عند الخليفة هناك فقال آآ وقالوا لا قال له بعض العلماء ان صح التعبير قالوا نحن لا له انت يعني كافر في نظرنا قال لكم ذلك

ولكن انا والله لا اكفركم ولا املك دليلاً على تكفيركم - 01:22:46

فنحن يعني نصدر احكاماً نقول آآ امورا ربما بعضها ونعرف هذا جيداً وعندي ادلة كثيرة مما نقول لا يعلم عنه الشيعة شيء مثل عوامنا

لا يعرفون كثير من عقائدنا اي نعم - 01:23:05

في مسألة اخرى مسألة اخرى مهمة كان من منهج ولهذا انا ترددت في هذا الموضوع لكن الجو مشحون عندنا الان وموقف ايران

والشيعة وحزب الله من الاوضاع في سوريا - 01:23:20

واختلاف الاراء يعني اه طرحنا هذا الموضوع وانا كاتب فيه بس كتابات متخصصة كان من منهج السلف خمس البدع والمنكرات
وحين ذكر الذهبي علي ابن ابراهيم القمي صاحب هذا التفسير - 01:23:35

قال وله تفسير فيه طوام وله تفسير فيه ايه طبعا هذا الكلام اللي سمعته الذي سمعتموه مني انا لا اقول الا في مجالس متخصصة
يعني اهل يعني في هذا الذي سمعتموه لا يمكن بحال من الاحوال اقول لا في خطبة جمعة ولا في درس في مسجد - 01:24:00
مستحيل ربما احيانا يشوش على الناس فنحن يعني نبين الحق ولكننا نسعى الى اماتة مثل هذه المنكرات وهذه البدع ولا نذكرها الا
في مجالس الاختصاص في الجلسة التي نحن يعني فيها الان ان شاء الله - 01:24:22
شكرا لكم دكتور والحقيقة يعني آ الامسية آ ينتهي وقتها آ وقد آ يعني اتيح فيها الحقيقة آ العديد من آ يعني طرح الاراء واجد
بعض المداخلات موجودة عندي الدكتور - 01:24:44

آ على سبيل المثال المفدى لكنني اعتذر منه واعتذر ايضا من الاخوة الذين طلبوا مداخلتنا لاننا تأخرنا الحقيقة قليلا ربما لبعض الاخوة
الحضور ارتباطاتهم كما ان ايضا اللقاء وقته اه ولولا اهمية الحديث ما طال الى هذا الحد - 01:25:05
شكر الله لكم دكتور الاستاذ الدكتور ابن عمر ابن عبد الله العيص الاستاذ بجامعة الملك سعود اه على اه ما تفضل به ونسأل الله تبارك
وتعالى اه ان يبارك في جهوده وفي اه طرحه - 01:25:24

مثل هذه المواضيع ايها الاخوة وغيرها آ هي سلسلة في آ احداث اه حوارات تنتج وعيا وتنتج ايضا آ مزيدا من البحث والنظر وآ
الطرح حول هذه القضايا لاهميتها فتح الباب في مثل هذه الموضوعات لنصل في ذلك الى - 01:25:42
اه الحق الذي اه نريده واه ايضا قمع اه اه ما يمكن ان اه يظهر من الخرافات ومن اه ايضا الدعوات التي ربما لا رصيد لها من العلمية ولا
رصيد لها من الموضوعية - 01:26:07

لكم دكتور زيد مرة اخرى. بارك الله شكرا لكم انتم ايها الاخوة الحضور جميعا. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يكتب خطاكم في هذه
الليلة وان يجزيكم خيرا جميعا. وهذه تحية لكم من اخوانكم في مركز - 01:26:22
اه تفسير للدراسات القرآنية تفسير في ختام هذا اللقاء يسعد آ الاخوة في شبكة الدفاع عن السنة ان يقدموا درعا لفضيلة الاستاذ
الدكتور زيد العيص على مشاركته العلمية الدعوية في الشريط المرئي الذي انتجته الشبكة - 01:26:37
بعنوان الصحابة رضي الله تعالى عنهم بين اهل السنة والشيعة الاثني عشر يقدمه الدكتور عبد الرحمن الشهري مركز تفسير للدراسات
القرآنية - 01:26:55